@ 387 @ (^ فإن ذلك من عزم الأمور (186) وإذ أخذ ا ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبينه للناس ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون (187) لا تحسبن الذين يفرحون بما أوتوا ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب ولهم عذاب أليم (188) و ملك السموات والأرض وا على كل شيء) * * * * .

(^ وإن تصبروا) يعني : على الأذى (^ وتتقوا) يعني : من مخالفة الرسول (^ فإن ذلك من عزم الأمور) أي : من حقائق الأمور ، وشدائدها . .

قوله تعالى : (^ وإذ أخذ ا ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا يكتمونه . وقيل : هو في جميع العلماء ، أخذ ا ميثاق العلماء : أن يبينوا العلم للناس ولا يكتمونه ، وفي الحديث : ' من سئل عن علم ، فكتمه ، ألجم بلجام من نار ' . .

(^ فنبذوه وراء ظهورهم) أي : تركوه وراء ظهورهم (واشتروا به ثمنا قليلا) يعني : الرشاء (^ فبئس ما يشترون) . .

قوله تعالى : (^ لا تحسبن الذين يفرحون بما أوتوا) يعني : اليهود ، بما أوتوا أي : العلم والكتاب ، ولم يقوموا بموجبه وما يقتضيه ، وقيل : هو في المنافقين يفرحون بما أتوا من التخلف عن رسول ا . .

(^ ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا) (يعني) : بالأعذار الكاذبة ، (^ فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب) أي : بمنجاة من العذاب (^ ولهم عذاب أليم) . .

وروى أن مروان بعث إلى عائشة : هلكنا إذن ؛ فإنا نفرح بما نأتي ، ونحب أن نحمد بما لم نفعل ؛ وا تعالى يقول : (^ فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب) فذكرت عائشة أن الآية في اليهود